

تفسير البيضاوي

152 - { ولا تقربوا مال اليتيم إلا بالتي هي أحسن } أي بالفعللة التي هي أحسن ما يفعل بماله كحفظه وتثمينه { حتى يبلغ أشده } حتى يصير بالغاً وهو جمع شدة كنعمة وأنعم أو شد كصر وأصر وقيل مفرد كأنك { وأوفوا الكيل والميزان بالقسط } بالعدل والتسوية { لا تكلف نفساً إلا وسعها } إلا ما يسعها ولا يعسر عليها وذكره عقيب الأمر معناه أن إيفاء الحق عسر عليكم فعليكم بما في وسعكم وما وراءه معفو عنكم { وإذا قلتم } في حكومة ونحوها { فاعدلوا } فيه { ولو كان ذا قربى } ولو كان المقول له أو عليه من ذوي قرابتكم { وبعهد } أو فوا { يعني ما عهد إليكم من ملازمة العدل وتأدية أحكام الشرع } ذلكم وصاكم به لعلكم تذكرون { تتعظون به وقرأ حمزة و حفص و الكسائي { تذكرون } بتخفيف الذال حيث وقع إذا كان بالتاء والباقون بتشديدها